الدراهم الصليبية

المقلدة لدراهم الملك الظاهر غاز في حلب

امجد هاشم محول الدفاعي

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر

الدراهم الصليبية المقلدة لدراهم الملك الظاهر غاز في حلب

امجد هاشم محول الدفاعي

أ.د. ناهض عبد الرزاق دفتر

النقود الصليبية المقلدة لنقود الملك الظاهر غازي:

تعرضت بلدان المشرق الاسلامي في اواخر القرن الخامس الهجري– الحادي عشر ميلادي الى تغيرات وتطورات عدة بعد ان اجتاحت الحملات الصليبية اقاليم المشرق الاسلامي المطلة على البحر المتوسط[١] إذ أن السنوات (٤٩٠-٦٩١هـ/ ١٠٩٦-١٢٩١مـ) تمثل المجال الزمني للحروب الصليبية التي تُعد من السنوات المظلمة التي مرت بها الدول الاسلامية في الشرق، فقد تخللتها (تسع) حملات صليبية متفاوتة[٢].

وبصرف النظر عن عددها فان بذور الحروب الصليبية قد نشأت من تربة فرنسية حيث تعتبر فرنسا جوهر المشروع البربري الذي انطلقت منها الدعوة الشاملة والتحشيد الغربي للمسير الى بلاد الشرق[٣] لأسباب يُرى انها دينية عقائدية متمثلة بمنبع الديانة المسيحية "بيت المقدس" وصعوبة طريق وصول الزوار النصارى الذين ادعوا مضايقتهم من قبل المسلمين، فتعالى الخطاب والتحفيز الديني واثارة العواطف من قبل البابا اوربان الثاني[٤] الذي ألهب مشاعر الاوربيين النصارى تحت شعار الحرب المقدسة[٥] إلا أنه ومن مجمل الأسباب الرئيسة التي دفعت الغرب الى القيام بسلسلة من الحملات والهجمات الغادرة هو محاولة منهم للخروج من اوضاع العصور الوسطى التي شهدها المجتمع الأوربي وما ألم به من الفقر والمجاعة فضلا عن الظلم والارهاق المفروض على الطبقة الشعبية الأوربية مما ادى بهذه الشعوب الى النظر في نداء البابا اوربان على انه الاعتاق والمسير نحو الحرية[٦].

أما الاسباب التي أدت الى نجاح هذه الحملات الصليبية وتحقيق اهدافها في اقامة موطأ قدم لها واستقرار في عقر دار المسلمين، فلم تكن مقتصره على كثرة اعدادهم وجموعهم التي بلغت في عام ١١٨٩م تسعمائة الف محارب[٧] او الى ما تلقوه من تعزيزات ومساعدات من المدن الايطالية

والبيزنطية[٨] فعلى الرغم من اهمية تلك الاسباب إلا أن هناك اسباباً اخرى لا تقل اهمية عنها، هي ان هذا هذا التقدم والانتصار يرجع وبشكل رئيس الى ما أصاب العالم الاسلامي من التفكك السياسي والاجتماعي، وتفرق كلمة المسلمين ولا سيما في نهايات القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر ميلادي، التي شهدت ضعفاً وتفرقاً واضحين، فالمشاحنات الاقليمية والنزاعات الانفصالية التي عاشتها بلاد الشام من الملوك والقادة السلاجقة فضلا عن انهيار النفوذ الفاطمي فيها، انعكست نتائجها على اوضاع بلاد الشام الامر الذي سهل من توغلهم من دون اية صعوبة تذكر[٩] حتى ان أحد المؤرخين الصليبين يذكر لو ان الصليبين قد تأخر قدومهم عشر سنوات او تقدم مجيئهم عشر سنوات لقذف بهم المسلمون الى البحر، في اشارة الى لما كان عليه السلاجقة من التماسك والقوة والمناعة زمن السلطان السلجوقي ملكشاه (٤٦٥- ٤٧٨هـ) وما كان للفاطميين من قوة بحرية عظيمة[١٠].

ونتيجة هذه الظروف تمكن الصليبيون من احتلال السواحل الشامية جميعها واصحبت لهم امارات عدة عُرفت بالأمارات اللاتينية وهي كل من:

أ- امارة الرها.

ب- امارة انطاكيا.

ج- مملكة بيت المقدس.

د- امارة طرابلس[١١].

اتخذت كل امارة نقوداً خاصة بها للتعامل الداخلي، إلا ان هذه النقود التي تعامل بها الصليبيون في ما بينهم قد أضطروا الى تغييرها واستبدالها بنقود ذهبية جديدة عرفت لدى المراجع الغربية باسم بيزنت (Besant)[١٢] واطلق عليها العرب اسم الدينار الصوري[١٣] تقليداً للدنانير الاسلامية حملت نصوصاً عربية مدونة في التاريخ الهجري، فظهر هذا التقليد على الدنانير الفاطمية للخليفة الفاطمي الظاهر بأمر الله (٤١١- ٤٢٧هـ/١٠٢٠- ١٠٣٥م) من ضرب المنصورة، والخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧- ٤٨٧هـ/ ١٠٣٥- ١٠٩٤م) من ضرب الاسكندرية[١٤] ودنانير الخليفة الأمر

(٤٩٥- ٥٢٤هـ / ١١٠١- ١١٢٩م) من دار الضرب المغزية والقاهرة[١٥] ودنانير الخليفة الحافظ بن المستنصر (٥٢٤- ٥٤٤هـ / ١١٢٩- ١١٤٩م)، والى جانب الدنانير الفاطمية قلد الصليبيون الدنانير الذهبية الايوبية فقد ظهر التقليد على دينار ذهبي للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب[١٦] ودينار ذهبي آخر للملك العادل ابو بكر يوسف بن ايوب من دار الضرب الاسكندرية[١٧].

اما السبب الذي دفع الصليبيون الى تقليد النقود الاسلامية ذلك لتسهيل المعاملات التجارية الخارجية بينهم وبين العرب بما فيها عقود بيع وشراء الاراضي ودفع الفدية بهذه النقود المقلدة في حال وقع احد من الصليبين في الأسر فكان لا يتم الافراج عنهم إلا بدفع مبالغ كبيرة من تلك النقود الذهبية دون سواها من النقود الاخرى، فضلا عن المحاولة منهم في تثبيت اقدامهم في اماراتهم الجديدة[١٨].

ولم يقتصر التقليد الصليبي على النقود الذهبية الايوبية بل قلد الصليبيون الدراهم الفضية والفلوس النحاسية كذلك، منها دراهم الملك الكامل ابن الملك العادل من ضرب دمشق، و دراهم الملك الصالح اسماعيل بن الملك الكامل[١٩].

اما في حلب موضوع الدراسة- فقد ظهر هذا التقليد الصليبي على الدراهم وانصاف الدراهم للملك الظاهر غازي بن الملك الناصر يوسف بن ايوب الذي تولى حكم حلب في السنوات (٥٨٣- ٦١٣هـ) فقد ظهرت نقود فضية بعد وفاته حملت اسمه والقابه ونقش عليها تواريخ لاحقة لوفاته استمرت منذ سنة ٦١٤هـ حتى سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) وتوقف منذ السنة المذكورة (٦٣٠هـ) ليعود آخر اصدار لهذه المجموعة في سنة (٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م) إذ نشر (باتس) درهماً فضياً مقلداً للملك الظاهر غازي مؤرخ سنة ٦٣٨هـ ويؤكد ان التقليد الصليبي لدراهم الظاهر غازي في حلب أستمر لخمس وعشرين سنة بعد وفاته[٢٠].

ويحتفظ المتحف العراقي بعدد من تلك الدراهم المقلدة بتواريخ مختلفة وهذه الدراهم لم تحمل سوى طرازٍ واحد والشكل العام لهذا الطراز، عباره عن دائرة خارجية من حبيبات اللؤلؤ المتراصة، تحصر في داخلها نجمه سداسية الشكل من ثلاثة اطارات يكون اطارها الأوسط ايضا من الحبيبات { شكل ١} وهذه

النجمة تضم في داخلها نصوصاً كتابية مركزية، وبتلامس اطراف النجمة مع الدائرة الخارجية تكونت ستة فراغات نُقشت في داخلها نصوص الطوق لكل من الوجه والظهر، بشكل عكسي لأتجاه عقرب الساعة.

والدراهم الصليبية المقلدة لدراهم الملك الظاهر جميعها حملت نصوص واحدة مع الاختلاف في تاريخ السك فقط، اي ان جميعهاً جاءت على هذا النحو:

النموذج الاول: ويمثله (اللوح الاول: رقم ١)[٢١]

الامام

مركز الوجه: **الناصر احمد**

الملك العادل

ابو بكر

الطوق: **لا اله / الا ا / لله / محمد / رسول / الله**

الملك

مركز الظهر: **الظاهر غازي**

ابن يوسف ابن

ايوب

الطوق: **ضرب / بحلب / سنة ار/ بع عشر/ ... / ...**

نُلاحظ ان نصوص الكتابات في الوجه والظهر مشابهة تماماً للنقود الأصلية التي اصدرها الملك الظاهر في مدة حكمه مدينة حلب بحيث يصعب تميزها من الباحثين والمهتمين بعلم المسكوكات عن النقود الاصلية.

إلا ان النقاش الذي سّك هذا الدرهم قد وقع في خطأين الاول املائي، والخطأ الثاني تاريخي، اما الخطأ الاملائي فيتمثل بعباره (ابن) التي وردت في نهاية السطر الثالث والتي تُشير الى نسب الملك الظاهر غازي الى أبيه، وهذه العبارة لم ترد بهذه الصيغة على نقود الملك الظاهر غازي الأصلية التي حملت القاب الملك العادل في مدينة حلب، انما تكتب بصيفة (بن)[٢٢]، و الخطأ التاريخي هو ان الملك الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب قد توفى في الثالث والعشرين من جمادي الاخرة سنة ٦١٣هـ[٢٣] وان حاكم مدينة حلب في هذه السنة (سنة ٦١٤هـ التي حملها الدرهم) هو الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي الذي اصبحت السكة في حلب تصدر بانتظام باسمه منذ وفاة أبيه الملك الظاهر حتى سنة ٦٣٤هـ ، وهي سنة وفاة العزيز محمد[٢٤] فلو كان هذا الدرهم من ضرب الايوبيين في حلب، لكان قد حمل اسم الملك العزيز محمد وليس الملك الظاهر، والمُرجح ان يكون هذا الدرهم من ضرب الصليبيون تقليداً لدراهم الظاهر غازي، بعدما اسروا عمال دور الضرب الشاميين وجاءوا بهم الى دور الضرب الاوربية على ساحل البحر المتوسط فقاموا بتقليد نقود الملك الظاهر غازي مع تغير سنوات الضرب وان هؤلاء العمال انقطعت عنهم اخبار العالم الاسلامي فاستمروا بضرب مثل هكذا دراهم بتواريخ لا تتوافق مع الاحداث والتطورات السياسية في حلب[٢٥].

وقد علق (بالوج) على هذه النقود المقلدة فيذكر انه من غير الممكن ان تكون هذه النقود التي ظهرت بعد وفاة الملك الظاهر والتي تزامنت مع اصدارات الملك العزيز هي اصدارات اصلية لمدينة حلب، وليس هناك سوى تفسير واحد هو انها سُكت بدور ضرب صليبية متمركزة على الساحل السوري[٢٦].

اما (باتس) فيرى ان هذه النقود ضربت بدار سك عكا[٢٧] منذ سنة ٥٩٨هـ حتى سنة ٦١٤هـ، ويورد ان دراهم الملك الظاهر تُعد من أقدم أنواع الدراهم الايوبية التي عمل الصليبيون على تقليدها[٢٨].

تجدر الاشارة الى ان التاريخ المسجل على هذا الدرهم ورد بشكل غير كامل فقد جاء فاقداً رقم المئات، لكننا تمكنا من تحديد تاريخ اصدارة من خلال مقارنته مع النموذج الوحيد الذي اشار اليه (بالوج) والمؤرخ سنة ٦١٤هـ .[٢٩] فيصبح تاريخ اصداره بشكل كامل على هذا النحو:

" سنة ار / بع عشر / وست / ماية "

النموذج الثاني: وجاءت بعض من نصوص مركز الظهر بشكل مشوه لكنها مشابه تماما للنموذج الأول من حيث الشكل العام والنصوص الكتابية المسجلة عليه انظر (اللوح الاول : رقم ٢)[٣٠] إلا انه حمل تاريخ سنة ٦١٥ هـ، اي ان نصوص طوق الظهر وردت على هذا النحو:

" ية ضرب / بحلب / ... / خمسة/ عشر / وستـما "

نجد ان هذا الدرهم هو الآخر تضمن خطأً املائياً، وخطأً تاريخياً واحد على الاقل، ففي هذه السنة (٦١٥هـ التي حملها الدرهم) كانت حلب تحت حكم الملك العزيز وان الظاهر كان قد توفى قبل هذا التاريخ، و ان " الملك العادل " الذي نُقش اسمه في نصوص مركز الوجه، قد يكون هو الآخر توفى قبل سّك هذا الدرهم، فالمعلوم تاريخياً ان العادل أبا بكر بن ايوب توفي في السابع من جمادي الاخرة لسنة ٦١٥هـ[٣١]، إلا اننا لا نستطيع الجزم بذلك كون تاريخ السك وكما جرت العادة لا يُسجل فيه اليوم والشهر، اما الخطأ الاملائي فيكمن في كيفية نقش تاريخ السّك حيث نلحظ ان رقم المئات (ستماية) قد تداخلت حروفه الأخيرة حرفي (الياء والتاء) مع المساحة المخصصة لعبارة (ضرب) وهذا الامر لم يكن مألوفاً عند دار الضرب في حلب، إذ لم يسبق وان زحف رقم المئات في الدراهم الاصلية كما في هذا الدرهم، ولعله يكون أحد الأسباب الاضافية التي تؤكد ان هذه الدراهم هي من ضرب الصليبين وليس الايوبيين.

وهذا الدرهم نادر وفريد إذ لم يسبق لاحد من الباحثين نشر نموذج مثله.

النموذج الثالث: (اللوح الثاني: رقم ٣)[٣٢] الذي جاء مؤرخ سنة ٦٢٩هـ اي ان نصوص مركز الظهر وردت على هذا النحو:

"ضرب / بحلب / سنة / تسع / عشرين / ستماية "

في ضوء هذا التاريخ يتضح لنا وجود ثلاثة أخطاء تاريخية لا شك فيها التي لم يتنبه اليها القائم بضرب هذا الدرهم: اما الخطأ الاول فهو متعلق باسم الخليفة العباسي المسجل على هذا الدرهم وهو الخليفة الناصر لدين الله ، في حين ان الخليفة المذكور توفي في سنة ٦٢٢هـ[٣٣] بينما كان متولي الخلافة العباسية في هذه السنة (٦٢٩هـ التي حملها الدرهم) هو الخليفة العباسي المستنصر بالله الذي بويع للخلافة في رجب سنة ٦٢٣هـ واستمر حتى وفاته في سنة ٦٤٠هـ[٣٤].

والخطأ الثاني الذي وقع فيه القائم على سّك هذا الدرهم هو ان الملك العادل المسجل على نصوص مركز الوجه اسفل اسم الخليفة العباسي، كان قد توفى منذ سنة ٦١٥هـ. وان السلطان في الدولة الايوبية في هذه المدة هو الملك الكامل بن الملك العادل، الذي تولى السلطنة في يوم الجمعة في السابع من جمادي الاخرة سنة ٦١٥هـ حتى وفاته سنة ٦٣٥هـ[٣٥].

اما الخطأ الثالث فهو ذات الخطأ الذي وجد في النموذجين الاول والثاني اي ان الملك الظاهر غازي توفي منذ سنة ٦١٣هـ، فلو كان هذا الدرهم من اصدار الايوبيين في هذا التاريخ اي ٦٢٩هـ في حلب، لكان سجل اسم الخليفة العباسي المستنصر بالله، بدلا عن الخليفة الناصر، ولسجل اسم الملك العزيز وليس اسم الملك الظاهر، لأن حلب تُعد دار ضرب رسمية ومن غير المعقول ان تسمح بوجود مثل هكذا اخطاء، بان تقوم باصدار نقود ايوبية في أوقات متأخرة من موت الملك الظاهر والملك العادل، والخليفة الناصر لدين الله[٣٦].

ويفسر احد الباحثين هذه الظاهرة بأن النقاش الذي نقش حروف هذه الدراهم الصليبية لم يكن يعلم ان الظاهر غازي توفى سنة ٦١٣هـ، وحل محله ابنه العزيز محمد، وان الملك العادل قد توفى في سنة ٦١٥هـ، وانه يجهل كذلك بوفاة الخليفة العباسي ابي العباس احمد الناصر لدين الله سنة ٦٢٢هـ ،وتنصب محله ابنه الخليفة الظاهر بأمر الله ثم الخليفة المستنصر بالله، بمعنى ان النقاش كان منعزلا عن العالم الخارجي[٣٧] كما ويُلحظ على هذا الدرهم عدم الدقة في نقش الحروف العربية إذ نجد ان النقاش الذي نقش هذه الحروف التي كُتبت بالخط الكوفي المورق والمزهر، لم يكن يتقن هذه الحروف فجاءت

بشكل حروف متلاصقة إذ أن رؤوس الحروف الكوفية التي تخرج منها اشكال زهرية نقشت في هذا الدرهم بشكل مختلف عما كان في الدراهم السابقة، وقد سبق وان أُشير الى ان هذه النقود المقلدة غالبا ما تكون اقل جودة وذات نقوش رديئة(٣٨).

ويُعد هذا الدرهم من الدراهم النادرة إذ يوجد مثله نموذج واحد فقط محفوظ في متحف (السلط) في الاردن(٣٩).

النموذج الرابع: الذي جاء فاقد جزءاً من نصوص الطوق لكل من الوجه والظهر فلم يظهر من نصوص طوق الوجه سوى: " .../ .../ **الا / الله/** .../... " اما كتابات طوق الظهر فهي الأُخرى فقدت جزء من نصوصها والتي جاءت بهذا النحو: " ... **/ لب /**... / ... **/ عشرين و / ستما**" إلا أن نصوص مركزي الوجه والظهر وردت بشكل مشابه للنماذج السابقة انظر (اللوح الثاني: رقم ٤)(٤٠).

نجد ان تاريخ اصدار هذا الدرهم جاء فاقدا لرقم الآحاد. إلا ان وجود رقمي العشرات (عشرين) ورقم المئات (ستماية) يُشيران الى ان هذا الدرهم ضرب في المدة الواقعة بين سنتي (٦٢١- ٦٢٩هـ) بالتالي فاذا افترضنا ان يكون رقم الآحاد المفقود هو "واحد" او "اثنان" عندها يكون النقاش قد وقع في خطأيين تاريخيين كما في النموذج الثاني، اما اذا كان هذا الدرهم ضرب في المدة بين (٦٢٢-٦٢٩هـ). فيكون القائم علي نقش هذا الدرهم وسكه وقع في ثلاثة أخطاء تاريخية تماما كالأخطاء التي حملها النموذج الثالث.

وهذا الدرهم موضوع البحث يوجد منه نموذجان مشابهان له وبالاخطاء نفسها، الأول محفوظ بدار الكتب القومية بالقاهر(٤١) والآخر محفوظ في المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض(٤٢).

والى جانب الدراهم قلد الصليبيون "**انصاف الدراهم**" للملك الظاهر غازي فكان شكلها وتصميمها مشابهاً تماما لشكل النسخ الاصلية التي اصدرها الظاهر غازي في حلب على امتداد سنوات حكمه المدينة . وهذا الطراز هو طراز (النجمة السداسية) الذي استعمل في الدراهم التي سبق الاشارة اليها(٤٣)وجاءت نصوصها علي النحو الآتي: انظر (اللوح الخامس: رقم ٥)(٤٤).

مركز الوجه: **الامام**

الناصر

الطوق: **لا اله / الا ا / لله / محمد / رسول / الله**

مركز الظهر: **الملك**

الظاهر

الطوق: **ضرب / بحلب / سنة / خمس / وعشرين / ستماية**

من المُلاحظ ان تاريخ سّك هذا النقد يخالف الاحداث التاريخية في الدولة الايوبية والخلافة العباسية، إذ أن جميع من ذكر اسمهم على النقد كانوا قد تُوفوا قبل هذه السنة، وهذه المفارقة التاريخية وهذه الاخطاء لا يمكن ان يقوم بها العامل على دار الضرب الأيوبية، لأنه على معرفة تامة بالتغيرات والمستجدات الحاصلة في البلاد.

ونود ان نُشير الى ان النقود المقلدة للملك الظاهر غازي جميعها دُونت بالخط الكوفي اي ان الخط الكوفي لا يزال مستعملاً في هذه النقود حتى آخر اصدارها، في حين ان خط النسخ بدأ ينتشر في معظم النقود الايوبية إذ استُعمل على بعض اصدارات الملك الظاهر غازي الاصلية لمدينة حلب، وسرعان ما ساد استعماله على نقود الملك العزيز حيث دونت فيه جميع الكتابات المركزية لأصدارته[٤٥].

مما سبق نرى ان الصليبيين الذين تمركزوا في الاراضي الاسلامية، لم يكن مرحب بهم لكونهم اقوام غازية، لهذا لم يكن العرب المحيطون بهم يتعاملون معهم بنقودهم النحاسية والبرونزية التي سكتها كل امارة صليبية للتعامل في ما بين الامارات، الأمر الذي دفعهم الى تقليد النقود المتداولة عند العرب لتسهيل معاملاتهم، وان هذه النقود الفاطمية ثم الايوبية المقلدة كان متعارف عليها بين مدن بلاد الشام

جميعها سواء أكان في الامارات الصليبية أم المدن الاسلامية ويصعب تمييزها كون انها حملت نصوص وعبارات اسلامية مألوفة لدى المسلمين(٤٦).

اللوح الاول

١

الوجه **الظهر**

٢

الوجه **الظهر**

اللوح الثاني

٣

الوجه الظهر

٤

الوجه الظهر

اللوح الخامس

٥

الوجه **الظهر**

الاشكال التوضيحية

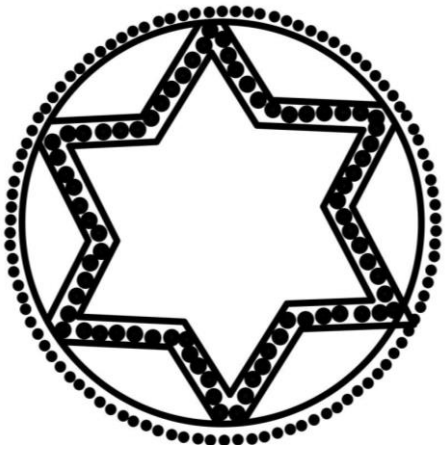

شكل (١)

المصادر والمراجع:

١. ابن تغري بردى: جمال الدين ابي المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء السادس، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، مصر ١٩٦٣م.

٢. ابن الجوزي: شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرأة الزمان في تواريخ الاعيان الجزء الثاني والعشرون، تحقيق ابراهيم الزيبق، منشورات دار الرسالة العالمية، الطبعة الاولى، دمشق ٢٠١٣م

٣. ابن العماد: عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، الجزء السابع، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرنؤوط، منشورات دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٦هـ.

٤. الصفدي: الحسن بن ابي محمد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهاشمي، (ت ٧١٧هـ/١٣١٧م) نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر الطبعة الاولى، بيروت ٢٠٠٣م.

٥. السيوطي: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء، تحقيق، حمدي الدمرداش، الطبعة الاولى، مكتبة نزار مصطفى، القاهرة ٢٠٠٤م.

٦. ابن تغري بردى: جمال الدين ابي المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء السادس، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، مصر ١٩٦٣م.

٧. البراهيم: عبد الرحمن بن ابراهيم بن صالح، المسكوكات الأيوبية والمملوكية في المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض دراسة اثرية مقارنة ،منشورات وزارت التربية والتعليم، الطبعة الاولى، الرياض ٢٠٠٥.

٨. عاشور: سعيد عبد الفتاح، الايوبين والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٦م،

٩. الريس: علي، الحروب الصليبية من عهد قسطنطين الى اليوم وجذورها الدينية، الطبعة الاولى، منشورات مكتبة النافذة، مصر – الجيزة ٢٠٠٨ م.

١٠. باركر: ارسنت، الحروب الصليبية، ترجمة السيد الباز العربي، الطبعة الثانية، منشورات دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٧م.

١١. عوض: محمد مؤنس، الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق والغرب، الطبعة الاولى، منشورات دارعين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر ٢٠٠٠م، ص ٦٢– ٦٥.

١٢. ارمسترونغ: كارين، الحرب المقدسة، ترجمة، سامي الكعكي، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٥م.
١٣. المطوي: محمد العروسي، الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، الطبعة الثانية منشورات دار الغرب الاسلامي، تونس ١٩٨٠ م.
١٤. الغامدي: علي محمد علي، بلاد الشام قبل العصر الصليبي (٤٦٣- ٤٩١هـ / ١٠٧٠- ١٠٩٨م) رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، السعودية ١٩٨٢م
١٥. سالم: السيد عبد العزيز، طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي، منشورات مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، سنة ١٩٦٦م.
١٦. صبح: بلال صبحي محمد، النقود الفضية الايوبية في متحف السلط ،رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى الجامعة الاردنية، ١٩٩٣م.
١٧. الجابري: ابراهيم جابر، النقود العربية الاسلامية في متحف قطر الوطني الجزء الثاني، منشورات وزارة الاعلام القطرية، قطر ١٩٩٢م.
١٨. رمضان و عبد الرؤوف: عاطف منصور محمد، سميرة، النقود الاسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية. تقديم زاهي حواس، منشورات المجلس الاعلى للآثار، مصر ٢٠٠٧م.
١٩. النبراوي: رأفت محمد، النقود الصليبية في مصر والشام، منشورات مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٤ م.

المراجع الانكليزية:

1. BATES: Michael, thirteenth centery crusader lmitations of Ayyubid silver coiage, near eastern numismatic lconograbhy, epigraphy and history, studies in honor of George c. miles , Beirut , 1974
2. BALOG: pule, the Coinage of the Ayyubids, Royal Numismtaic Society, Special Pubication N0. 12, London 1980

الهوامش:

(١) عاشور: سعيد عبد الفتاح، الايوبين والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٩٦م، ص ٩.

(٢) الريس: علي، الحروب الصليبية من عهد قسطنطين الى اليوم وجذورها الدينية، الطبعة الاولى، منشورات مكتبة النافذة، مصر– الجيزة ٢٠٠٨ م، ص ١٣٧– ١٤٦.

(٣) باركر: ارسنت، الحروب الصليبية، ترجمة السيد الباز العربي، الطبعة الثانية، منشورات دار النهضة العربية، بيروت ١٩٦٧م، ص ٢٣.

(٤) اوربان الثاني: احد ابرز رجال الكنيسة الغربية واسمه "اودودي لاجيري" ولد سنة ١٠٣٥م، من اصول فرنسية، اعتلى العرش البابوي بين السنوات (١٠٨٨– ١٠٩٩م) ويُعد اوربان الثاني صاحب قرار الترويج المسيحي الذي دعى لمحاربة المسلمين. للمزيد يُنظر، عوض: محمد مؤنس، الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق والغرب، الطبعة الاولى، منشورات دارعين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر ٢٠٠٠م، ص ٦٢– ٦٥.

(٥) ارمسترونغ: كارين، الحرب المقدسة، ترجمة، سامي الكعكي، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٥م، ص، ٣٥– ٣٦.

(٦) المطوي: محمد العروسي، الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، الطبعة الثانية منشورات دار الغرب الاسلامي، تونس ١٩٨٠ م، ص٣٣.

(٧) الريس، المرجع السابق، ص ١٤٣.

(٨) باركر، المرجع السابق، ص ١٥٣.

(٩) الغامدي: علي محمد علي، بلاد الشام قبل العصر الصليبي (٤٦٣– ٤٩١هـ / ١٠٧٠– ١٠٩٨م) رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة ام القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، السعودية ١٩٨٢م، ص ٢٦٩– ٢٧٨.

(١٠) باركر، المرجع السابق، ص ١٥٣.

(١١) المطوي، المرجع السابق، ص ٥٦– ٥٧.

(١٢) "Besant" بيزنت او بيزنتيات: وهي الدنانير الذهبية التي تعامل بها الصليبيون تقليدا للدنانير الاسلامية استُعملت للتعامل الخارجي بين الامارات الصليبية والعرب المسلمين، للمزيد يُنظر سالم: السيد عبد العزيز، طرابلس الشام في التاريخ الاسلامي، منشورات مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، سنة ١٩٦٦م، ص ٢٠٤– ٢٠٥.

(١٣) الدينار الصوري: هو الدينار الذي سكه الصليبيون تقليدا للدنانير الفاطمية ثم الايوبية، وغالبا ما تتخلل نصوصه الكتابية اخطاء املائية وان عياره اقل جودة وأخف وزنا من الدينار الفاطمي والايوبي، وسبب تسمية بالدينار الصوري ذلك لان مدينة صور تتمتع بشهرة واسعة في تقليد النقود الاسلامية. النبراوي: رأفت محمد،

النقود الصليبية في مصر والشام، منشورات مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٤ م، ص٣٥.، او ربما سمي بهذا الاسم لأنه على صورة الدينار الاسلامي ولكنه ليس من سكهم او اصداراتهم فسمي كذلك لتمييزه عن الدينار الرسمي والشرعي خصوصا اذا ما علمنا ان كل امارة سكت نقودها الخاصة بها، اي ان مدينة صور لم تكن تسك كل النقود لكل الامارات.

(١٤) صبح: بلال صبحي محمد، النقود الفضية الايوبية في متحف السلط ،رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى الجامعة الاردنية، ١٩٩٣م، ص ٤٨.

(١٥) الجابري: ابراهيم جابر، النقود العربية الاسلامية في متحف قطر الوطني الجزء الثاني، منشورات وزارة الاعلام القطرية، قطر ١٩٩٢م،ص ٣٣٩.

(١٦) صبح، المرجع السابق، ص٤٨.

(١٧) رمضان و عبد الرؤوف: عاطف منصور محمد، سميرة، النقود الاسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية. تقديم زاهي حواس، منشورات المجلس الاعلى للآثار، مصر ٢٠٠٧م، ص ٣٥٦.

(١٨) النبراوي، المرجع السابق، ص ٢٥- ٢٦.

(١٩) البراهيم، المرجع السابق، ص٨٧ – ٨٨.

(20) BATES: Michael, thirteenth centery crusader Imitations of Ayyubid silver coiage, near eastern numismatic Iconograbhy, epigraphy and history, studies in honor of George c. miles , Beirut , 1974 , no. 23 ,p 405.

(٢١) المتحف العراقي: ٢٥١٥٩ مس م ، وزنه ١, ٩٠ غرام _ قطره ١٨ ملم، ويوجد نموذجين مشابهين في المتحف العراقي تحت الارقام التالية: (٢٦٤٨٨ مس م ، ٢٥١٥٩مس م).

(22) انظر طراز الملك الظاهر غازي الرابع، كذلك انظر النماذج التي نشرها بالوج من هذا الطراز، BALOG: pule, the Coinage of the Ayyubids, Royal Numismtaic Society, Special Pubication N0. 12, London 1980 ,no. 598, 599,601, 603, 605, 607, 612,616, 619, 627, p201-216

(٢٣) ابن الجوزي: شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م) مرأة الزمان في تواريخ الاعيان الجزء الثاني والعشرون، تحقيق ابراهيم الزيبق، منشورات دار الرسالة العالمية، الطبعة الاولى، دمشق ٢٠١٣م، ص٢١٣.

(24) Balog, Op .Cit ,p p 218-221.

(٢٥) النبراوي، المرجع السابق، ص ٥٤.

(26) Balog, Op .Cit ,p 206.

(٢٧) عكا: احدى المدن المشهورة في بلاد الشام، فتحها المسلمون سنة (١٥هـ / ٦٣٦م) على يد عمر ابن العاص ومعاوية بن ابي سفيان، استولى عليها الصليبيون في سنة (٤٩٧هـ/ ١١٠٤م) كانت تضم دارين لسك النقود، الاول لسك النقود الصليبية ذات الكتابات العربية، والثاني لسك النقود الصليبية المحلية ذات الكتابات اللاتينية، النبراوي، المرجع السابق، ص ٢٦٨- ٢٦٩.

(28) Bates, op .cit ,p 405 406.

(29) Balog, Op .Cit , no. 629 , p 207.

(٣٠) المتحف العراقي: ٢٥٣٧٥ مس م، الوزن ١,٨٣ غرام – القطر ١٨ملم، ويوجد ثلاث نماذج اخرى مشابه لهذا الدرهم تحت الارقام التالية (٢٥٧٧٥ مس م، ٢٥١٥٠، مس م ٢٥٤٤٣٠مس م).

(٣١) ابن العماد: عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، الجزء السابع، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرنؤوط، منشورات دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٦هـ، ص ١١٧.

(٣٢) المتحف العراقي: ١٤٣٧٠٣ مس، الوزن ١,٨٨ غرام – القطر ١٨ملم.

(٣٣) الصفدي: الحسن بن ابي محمد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم الهاشمي، (ت ٧١٧هـ/١٣١٧م) نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولى مصر من الملوك، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر الطبعة الاولى، بيروت ٢٠٠٣م، ص ١٣٣.

(٣٤) السيوطي: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء، تحقيق، حمدي الدمرداش، الطبعة الاولى، مكتبة نزار مصطفى، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ٣٢٥- ٣٢٧.

(٣٥) ابن تغري بردى: جمال الدين ابي المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الجزء السادس، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، مصر ١٩٦٣م، ص ٢٢٧- ٢٣٥.

(٣٦) صبح، المرجع السابق، ص ٣٥.

(٣٧) النبراوي، المرجع السابق، ص ٥٣.

(٣٨) صبح، المرجع السابق، ص ٤٨.

(٣٩) صبح، المرجع السابق، تسلسل ٦٧، ص ١٣٠.

(٤٠) المتحف العراقي: ١٤٣٧٧٨ مس، الوزن ١,٨٨غرام – القطر ١٨.

(٤١) النبراوي، المرجع السابق، تسلسل ٧، ص ٥٦.

(٤٢) البراهيم: عبد الرحمن بن ابراهيم بن صالح، المسكوكات الأيوبية والمملوكية في المتحف الوطني للآثار والتراث الشعبي بالرياض دراسة اثرية مقارنة ،منشورات وزارت التربية والتعليم، الطبعة الاولى، الرياض ٢٠٠٥ م . تسلسل ، ص ٦٥- ٨٣ .

(43) Balog, Op .Cit , no. 643 , p 209.

(44) ZENO:no. 161396 (weight 1,19 g – size 15 mm).

(45) Balog, Op .Cit, p 218.

(٤٦) النبراوي، المرجع السابق، ص ٢٦– ٢٧.